المقدمة

obeikandl.com

obeikandl.com

$ # " !

كرمت الشريعة الإسلامية الإنسان وحفظت له كرامته وإنسانيته ووضعت له السلوك القويم بما يحفظه من ارتكاب السلوك الذي يحمل الذنوب ، وأوضحت السلوك الغير قويم الذي يخدش كرامته وحياءه وذلك بغية الحفاظ عليه نفسيًا وجسمانيًا واجتماعيًا بحيث يكون مؤهلاً للقيام بدوره الاجتماعي في المجتمع وتأدية رسالة خلقه M ! " # $ C D E L H G F (الذاريات : 56) صدق الله العظيم .

ولا شك أن سلوك البشر الاجتماعي يتضمن العديد من التناقضات بغية إرضاء وإشباع رغباته واحتياجاته اللازمة للمعيشة ، بيد أن المولى عز وجل قد حدد مسوقات إشباع تلك الرغبات بما يصون حياته الاجتماعية والأدبية والصحية ، فإذا حاد المخلوق عن ذلك المساق أخل بالطبيعة الفطرية والقويمة المخلوق عليها .

ولقد كانت دائمًا وأبدًا الغريزة الجنسية والتي خلقها المولى عز وجل بالإنسان ذكرًا وأنثى من أهم الغرائز التي تحقق استمرارية الخلق وهي التناسل والحفاظ على النوع محددة الهدف والغاية وكيفية تحقيقها كذلك في إطار من المشروعية والعلنية .

بيد أن السلوك الإجرامي كان ملاحقًا لتلك الغريزة لإشباعها بطرق وسبل غير سليمة ومخالفة لما خلقت من أجله ، شأنه شأن كافة السلوك المخالف للقواعد الطبيعية والأخلاقية والقانونية .

لذلك كانت التشريعات الوضعية سباقة في وضع القواعد القانونية التي تجرم السلوك الذي من شأنه المساس بالحياء والآداب والعرض والذي يثمر عن خلل اجتماعي ونفسي وصحي في الإنسان ذكرًا كان أو أنثى .

ومع تطور أشكال السلوك الإجرامي وظهور الشبكة الإلكترونية أو الإنترنت (الشبكة العالمية) ، كانت الفكرة الخاصة بالاعتداء على الآداب والعرض مسارعة في اللحاق بوكب هذا التطور واستغلال تلك الوسيلة في ارتكاب الجرائم الجنسية والحض على ارتكابها عبر مواقع منشأة لذلك الغرض وتدار لذلك مستهدفة تحقيق الربح ، أو على مستوى شخصي من خلال البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة .

لذلك كان من الأهمية بمكان محاولة اللحاق بمفهوم تلك الجرائم من حيث تكييفها القانوني وهل تكون صور الجرائم الواقعة على العرض صالحة لمباشرة سلوكها المادي خلال الشبكة العالمية أم أنها تقتصر على البعض دون الآخر . ولهذه الأسباب عقدنا النية على الذهاب في هذا البحث إلى الإطلاع على الجرائم الواقعة على العرض لبيان طبيعتها وسلوكها المادي لبيان مدى إمكان ارتكابه عبر الشبكة المعلوماتية كوسيلة مستحدثة .

مشكلة البحث:

عدم تناول المؤلفات الفقهية والربط بين السلوك الخاص بالجرائم الواقعة على العرض باستخدام الشبكة المعلوماتية اللهم إلا القذف والسب والنشر وحرمة الحياة الخاصة .

لذلك سوف نلجأ إلى تحليل سلوك تلك الجرائم ، وبيان الجرائم الجنسية المرتكبة على الشبكة المعلوماتية وبيان مدى توافقها مع سلوك الجرائم الواقعة على العرض .